

السيرة النبوية د 22 | الفترة المدنية: نصر بدر ج 2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

انجي عظيم جدا من جنود الرحمن البخاري ومسلم يا رويان رحمهم الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب مسيرة شهر 00:00:01

في رواية احمد يقول ولو كان بيبي وبينهم مسيرة شهر. يعني قبل ما الرسول عليه الصلاة والسلام يصل للعدو بمسيرة شهر العدو بيكون تراب الرعب يا اخواني ويا اخواتي يدخل في قلوب كل الناس 00:00:16

ده شيء معروف لكن العجيب ان يدخل الرعب في قلب القوي من الضعيف وان يدخل الرعب في قلب الكثير من القليل وان يدخل الرعب في قلب من هو مدحج بالسلاح من الاعزل الذي لا يملك سلاحا 00:00:32

هو ده العجيب وهو ده اللي دائمًا بنشوفه مع جيوش المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى قال في غزوة بدر سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. تخيل سيلقي الله عز وجل بنفسه الرعب في قلوب الذين كفروا. تخيل مدى الرعب 00:00:49

وشفنا جيش مكة ازاي كان مرعوب من اوله لآخره. مع انه الف بعدة المحارب والمسلمين تلتزمية بعدة المسافر لكن ماذا تفعل لمن القى الله عز وجل الرعب في قلبه؟ والكلام ده بنشوفه لحد الوقت 00:01:07

ياما شفنا الطفل صغير ماسك حجر وواقف قدام دبابة والطفل مش خايف والجندى داخل الدبابة مش قادر يخرج ياما شفنا طيارات وصواريخ بتقصف علشان تضرب رجل اعزى ولعله قعید على كرسي 00:01:22

ياما شفنا فرقة مسلحة باقوى الاسلحه والاقنעה والاعداد والسيارات بتزوج علشان تقبض على واحد لا يملك مسدسا او خنجر او اي سلاح ياما شفنا الكلام ده واحيانا بنستغرب او كتير بنستغرب ليه الكلام ده بيحصل 00:01:40

لكن اووعى تستغرب وافتكر الرعب جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الجندي الثالث عكس الرعب الطمأنينة والسكينة والامان الذي يصل الى حد النعاس يلقيه الله عز وجل في قلوب الذين امنوا 00:01:56

والقلوب سبحانه الله بين اصابع الرحمن فكما القى الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين القى السكينة في قلوب المؤمنين اطمئنوا وثبتوا وهتلaci الحديث عن السكينة سبحان الله في كل المواقع الاسلامية اللي حصل فيها مصر. في بدر في الاحزاب في الصلح حديبية في حنين وهكذا 00:02:14

شف ربنا بيقول ايه في غزوة بدر اذ يغشكم النعاس امنة منه امنة واتكلمنا على موضوع النعاس قبل كده في درس من الدروس اللي فاتت الجندي الرابع من جنود الرحمن برضه اتكلمنا عليها قبل كده المطر 00:02:33

ومين يقدر ينزل المطر هنا او هناك وهو الذي ينزل الغيث سبحانه وتعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومين غير ربنا يقدر ينزل المطر هينا لطيفا على منطقة وينزله وابلا شديدا على منطقة مجاورة تماما 00:02:48

واتكلمنا قبل كده برضو على موضوع المطر ده ويكفيينا ان نتذكر قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام 00:03:10

ده كان الجندي الرابع الجندي الخامس من جنود الرحمن جندي عجيب جدا وهو التقليل والتكتير في الاعداد. يعني ايه الكلام ده يعني ربنا سبحانه وتعالى قادر على انه يخلي الواحد يشوف اعداد اللي قدامه مختلفة عن الواقع 00:03:25

يشوفها اكتر او يشوفها اقل. بحسب ما يريد رب العالمين سبحانه وتعالى والكلام ده بيكون له اثر عجيب جدا في القتال. وتعالوا نشوف قصة الارقام في بدر جيش المسلمين في الموقعة ديت تلتمية واربعتاشر تكريبا - [00:03:46](#)

وجيش الكفار الف وربنا سبحانه وتعالى يريد للموقعة ان تتم لا يريد لاي فريق ان يقرر هروب او عدم الدخول في الصدام. لأن ربنا سبحانه وتعالى يدبر مكيدة للكافرين. ويمكرون ويمكر الله - [00:04:03](#)

والله خير الماكرين علشان كل فريق يصمم على القتال لازم يشعر ان الفريق الثاني ضعيف وقليل ومن ثم يتجرأ عليه ويقرئ القتال الكلام ده كله قبل القتال نشوف ايه اللي حصل - [00:04:18](#)

مع ان المخابرات المكية حاصرت الجيش المسلم وعرفت ان عدد الواقعى هو تلتمية تكريبا كما قال عمير بن وهب وقلنا الكلام ده قبل كده الا ان الله عز وجل قلل اعداد المسلمين جدا في نظر ابي جهل حتى يدفعه دفعا للقتال - [00:04:35](#)

فقال ابو جهل انما هم اكلة جزور. يعني ايه؟ يعني مائة فقط او اقل العدد القليل ده خليه مت蛔س جدا جدا لقتال المسلمين ودفعه دفعا للحرب. هذا من ناحية الكفار - [00:04:54](#)

يبقى الكفار شافوا المسلمين قليلين والمسلمون ايضا رأوا الكفار قلة وبرضو مع ان المخابرات الاسلامية حاصرت الجيش الكافر وعرفت ان عدد الواقعى ما بين التسعمائة والالاف كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

الا انه في اول القتال ولكي يشجع رب العالمين سبحانه وتعالى المسلمين على القتال دون تردد اraham المشركين قلة المشركون في الاصل الف لكن انظر كيف رأاهم المسلمون. سبحان الله حاجة عجيبة جدا - [00:05:24](#)

يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اهل بدر يقول لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي بيكلم واحد من الصحابة قال له ايه؟ اтраهم سبعين؟ يا نهار ابيض! الف واحد نزلوا في التقدير لسبعين! اтраهم سبعين - [00:05:40](#)

تخيل عندما يرى المسلم الكفار سبعين بدلا من الف لا يرى الالاف تسعمائة او خسمائة ولكن يراهم سبعين فقال لي صاحبه بيقول له ايه بقى ده اللي فاهم يعني في الموضوع. قال لا بل مائة - [00:06:00](#)

هو بقى ده اللي عارف حسين كويس المهم المسلمين يشاهدون الكفار منه والمسلمون يعرفون انفسهم ان هم تلتمية. فهذا ولا شك شجعهم جدا على القتال اذا كل فريق يرى الفريق الآخر قليل - [00:06:16](#)

ده اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله في الكتاب برضه في سورة الانفال قال واذ يريكموهم اذ التقitem في اعينكم قليلا. ويقللهم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. عشان القتال يتم - [00:06:35](#)

والى الله ترجع الامور. ده كان قبل القتال ثم بدأت المعركة وتم ما يريد الله سبحانه وتعالى من حدوث القتال. هنا بقى هيحصل تغيير اخر هام في عملية الاحصاء والعدد اما المسلمين فما زالوا يرون الكافرين قلة. وبالتالي فال المسلمين مت蛔سون تماما في القتال. شايفين نفسهم اكتر من الكفار؟ تلات - [00:06:50](#)

اصل ولكن الكفار حدث لهم تغيير عجيب سبحانه الله الكفار بعد بدء القتال دخل في روعهم ان المسلمين وخلی بالك ضعف المشركين يعني المسلمين كانوا تلتمية الكفار قبل المعركة شايفينهم مية. لكن بعد القتال رأى الكفار المسلمين الفين - [00:07:16](#)

يا الله مش خسمية مش حتى الف لأن الفين وده خلاهم مرعبين من المسلمين. وبالتالي انهزموا نفسيا ثم واقعوا الكلام ده بنلاقيه في القرآن في سورة ال عمران تعليقا على غزوة بدر. قال تعالى قد كان لكم اية في فتتین التقى - [00:07:41](#)

فنة تقاتل في سبيل الله. المؤمنين واخري كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. يرونهم مثليهم. ضعف عدد المشركين. رأي العين. شايفين الكلام ده بعينهم مش بيتوهموا يا اخوان. الكلام ده شايفينه بجد كلهم شايفين كده - [00:08:02](#)

والله يؤيد بنصره من يشاء. وخلی بالك ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. عبرة لنا ولكل المسلمين - [00:08:21](#)

الايات ديت بتفهمنا حاجات كتير جدا بتفهمنا ازاي اداء الامة بيقووا مرجعوبين من المسلمين المتمسكون بشرع الله عز وجل لانهم في الغالب شايفينهم اكتر من عددهم الحقيقي بكثير وده اللي بيخليلهم ياخدوا قرارات احنا شايفينها مبالغ فيها. لكن هم معذورين -

لأنهم شاييفين المسلم اتنين وشاييفين المسلم ثلاثة وشاييفينه عشرة وممكן اكتر وده زي ما انت شاييفين جندي حقيقي من جنود الرحمن. جندي عجيب التقليل والتكتير من الأعداد الجندي السادس من جنود الرحمن في بدر - 00:09:02

هو الفرق بين الكافرين ودون اي تدخل سبحانه الله من المسلمين لا شك يا اخواني ان فرقة الكافرين تضعف صفهم واحيانا يسعى المسلمين الى احداث هذه الفرق بين الكافرين عشان يوهنوا القوة بتاعتتهم. زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام عمل في غزوة الاحزاب زي ما هنلوق بعد كده - 00:09:19

وقال لعميم ابن مسعود رضي الله عنه خذل عنا لكن ساعات بتحصل الفرق ديت من غير ما المسلمين يعملوا اي حاجة جندي من جنود الرحمن يرسل رب العالمين سبحانه وتعالى هذا الجندي لاضعاف الصف الكافر - 00:09:40

شفنا انسالاخ الاخنس ابن شريقي بتلتمية من الكفار قبل موقعة بدر. قبل ما يشوفوا المسلمين اصلا وشفنا الصراع بين قادة المشركين وشفنا انقسام الصف والتراشق بالالفاظ والاتهامات وشفنا كل واحد بيدور على مصلحة خاصة وكل ده في ارض - 00:09:56

القتال في مكان لازم تكون فيه وحدة الكلام ده دايما بيحصل في صف الكافرين. ان وجد المسلمين الذين يستحقون النصر الذين حققوا الصفات العشر للجيش المنصور لكن لو لم يكن المسلمين على هذه الصورة نجد سبحانه الله ان الكفار يتواحدون وتتفق ارائهم وتزداد قوتهم. والامر في النهاية - 00:10:14

يعود لنا ان كنا على خير فرق الله عز وجل بين عدونا وان كنا على غير ذلك جمع الله عز وجل لنا عدونا فتكون لهم الغلبة علينا حتى نعود الى ديننا والى ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:38

يبقى ده كان الجندي السادس من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الفرق بين الكافرين الجندي السابع من جنود الرحمن سبحانه وتعالى هو جندي غريب جدا برضو. اسمه جندي البركة هو تضخيم النتيجة للفعل البسيط. يعني ايه الكلام ده - 00:10:53

يعني ايه تضخيم النتيجة للفعل البسيط؟ يعني تعمل حاجة في الاصل انها لا تؤدي الى نتيجة كبيرة فاذا بالله عز وجل يبارك في العمل ويضخم اثره حتى تصبح النتيجة هائلة - 00:11:10

اه انت اشتغلت بس شغلك ده عمره ما كان هيؤدي الى النتيجة اللي انت حصلتها على سبيل المثال الحجارة التي رماها صلى الله عليه وسلم في وجوه الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم بدر اخذ حفنة من الحصباء من التراب - 00:11:25

فاستقبل بها قريشا رماها في وشهم وقال شاهت الوجوه فما من المشركين احد الا اصاب عينه ومنخرجه وفمه من تلك القبضة. سبحان الله والحديث في صحيح مسلم وفي ذلك انزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم رمى اذ رميت - 00:11:44

ولكن سبحانه الله لو رمى التراب بالف مرة فلن يصيب عيون الكافرين جميعا الا اذا اراد الله عز وجل للتراب ان يصيبهم فعل الرمي ده لا يؤدي في المعتاد الى النتيجة الضخمة التي حدثت - 00:12:09

لذلك ينفي ربنا سبحانه وتعالى الرمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان هو اللي شال التراب ورماه. لكن من اخذه الى مرماه الحقيقي الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:12:27

برضو في قصة قتل ابي جهل فرعون هذه الامة قائد المشركين واحد من ابرز فرسان المشركين واكتر المشركين جرأة على المسلمين. وامن المشركين كان محاطي اخواني واخواتي بفرقة عسكرية قوية لحمايته. ومع ذلك - 00:12:42

قتل بطريقة عجيبة سبحانه الله لو قتلوا فارس محترف من فرسان المسلمين زي الزبير ابن العوام او علي ابن ابي طالب او طلحه ابن عبيد الله كان دا يبقى امر مفهوم عندنا - 00:13:00

لكن سبحانه الله قتله تم بطريقة عجيبة جدا جدا. ليس لها الا تفسير واحد هو جند البركة الله عز وجل بارك في فعل ضعيف ليحقق نتيجة هائلة قوية وفي الاصل الا تتحقق - 00:13:13

في الاصل الا تحدث هذه النتيجة وتعالوا نلقي القصة اللي بيحكها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه في قتل ابي جهل

والقصة في البخاري على فكرة يقول اني لفي الصف يوم بدر - 00:13:32

اذ التفت فاذا عن يميني وعن يسارني فتيان حديث السن يمينه وشماله اطفال معاذ بن عمرو بن الجموح ؟ تلتasher سنة ومعوذ بن عفراه اربعناشر سنة فيقول عبد الرحمن بن عوف فكانني لم امن بمكانهما. سبحان الله! مش مطمئن. واقف جنب اثنين اطفال. امكانياتهم ضعيفة. بقيت خايف - 00:13:48

انا هجمي نفسي ولا احميهم ثم يقول اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه بيوشوشا كده بالراحة علشان الثاني ما يسمعش اي عم ارني ابا جهل مرة واحدة كده بيسأل على زعيم المشركين ارني ابا جهل - 00:14:13

فقلت يا ابن اخي فما تصنع به ؟ قال واسمع بقى الى حمية وفقه وايمان الشباب المسلم. بل الاطفال المسلمين قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - 00:14:31

والذى نفسي بيده والكلام لمعاذ ابن عمرو ابن الجموح او معوذ ابن عفراه يقول والذى نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سواد سوادة ضلي مش هيفارق ضله حتى يموت الاعجل منا. يا الله - 00:14:48

الكلام ده بيخرج من طفل عنده تلتasher سنة او اربعناشر سنة ومش عايز يقتل اي واحد في الجيش الكافر لأ ده عايز يقتل زعيم الجيش الكافر. المحمي بكتيبة عسكرية الكلام ده عجيب يا اخوانى. وغير منطقي. لدرجة ان عبد الرحمن بن عوف نفسه قال فتعجبت لذلك - 00:15:06

عبد الرحمن بن عوف نفسه متعجب لذلك ثم قال وغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انجب والكلام لعبد الرحمن بن عوف فلم انجب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس. يعني شوية ولقيت ابو جهل ماشي قدامي. فقلت - 00:15:27

الا تريان هذا صاحبكم الذى تسألنى عنه. ادي ابو جهل هتعملوا ايه تعالوا نسيب عبد الرحمن بن عوف ونسمع من الطفل معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه وهو بيحكي الموقف ده - 00:15:46

الموقف في رواية ابن اسحاق وفي رواية ابن سعد في الطبقات يقول سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة حرجة يعني الغابة كثيفة الاشجار. يعني ابو جهل في وسط مجموعة من المشركين كتيبة كأنهم غابة من الرجال والرماح. وهم يقولون - 00:16:01 ابو الحكم لا يخلص اليه. ابو الحكم لا يخلص اليه هذه اهم شخصية في جيش مكة يقول معاذ فلما سمعتها جعلته من شأنى فصمدت نحوه فلما امكنتني حملت عليه فضربيه ضربة وخلت بالك - 00:16:21

ضربيه ضربة اطنت قدمه اطارت قدمه بنصف ساقه. سبحان الله فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها الله اكبر ضربة من سيف معاذ اطارت ساق ابي جهل - 00:16:44

وفكر معايا مش طبيعي ابدا ان معاذ يفكر اصلا في قتل ابي جهل ومش طبيعي ان معاذ يقدر يصل لابي جهل. وهو جوة كتيبة عسكرية قوية بتحميءه ومش طبيعي ان ابا جهل لا يستطيع ان يرد ضربة معاذ - 00:17:07

ومش طبيعي ان ضربة معاذ تطير ساق ابي جهل هكذا بلحهما وعظمها. صعب يا اخوانى بتر ساق بضربة واحدة يحتاج الى فارس محترف متمكن مفتول العضلات. صعب جدا نفهم ان الامر ده ييجي - 00:17:28

طفل عنده تلاتasher او اربعناشر سنة لكن الكلام ده حصل ومش بس كده ده بعد ما معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه ضرب ابا جهل جاء معوذ ابن عفراه الطفل الثاني اللي كان بيتنافس معه على قتل ابي جهل - 00:17:45 جاء الطفل الثاني هذا وضرب ابا جهل ضربة اثبته. وقع. انتهى ولم يبق فيه الا رقم بسيط جدا جدا من الحياة ثم جاء عبدالله بن مسعود كما تعلمون واحتز رأسه - 00:18:02

لكن مين اللي قتل فعلا ابو جهل اللي قتلوا معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعوذ ابن عفراه. والاثنين جريوا بسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام. وقالوا له انا قتلت. كل واحد بيتنفس مع الثاني. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:18:16 ارياني سيفيكما فنظر الى السيفين فوجد الدماء على كلا السيفين فقال صلى الله عليه وسلم انت ما قتلت ما قتلت ما جمعا الشاهد يا اخوانى ان ربنا سبحانه وتعالى كان ممكن يخلي اي فارس من الفرسان الكبار يقتل ابو جهل وكان الامر يبقى طبيعي - 00:18:28

لكن عايز يورينا الجندي بتاعه. الجندي العجيب الجندي اللي ربنا سبحانه وتعالى يبارك فيه في فعل صغير يخليله كبير وهي دي البركة الالهية فعل صغير تبقى ليه نتائج كبيرة جدا مش مجرد توفيق لأن - [00:18:47](#)

اعلى من التوفيق التوفيق بيبقى في حاجة ممكّن تحصل في العادي ربنا سبحانه وتعالى يوفق البعض ولا يوفق الآخرين. لكن احنا بنتكلم في النقطة ديت على موضوع البركة الالهية ان الشيء ده اصلا في العادي مش ممكّن يحصل - [00:19:02](#)
لكن ربنا سبحانه وتعالى بقدرته يكتب له الحدوث نعم الذي حمل السيف وضرب هو معاذ لكن الذي سبب لهذا السيف ان يقوم بهذه المهمة المستحيلة هو رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:19:17](#)

ولا يكون ذلك الا لمن استوفى الصفات العشر للجيش المنصور ببقى ده الجندي السابع الجندي التامن حاجة غريبة جدا برضه وهو الرؤى والاحلام يراها اهل الحق فتبشرهم ويراهما اهل الباطل فتحبطهم وتفشلهم - [00:19:33](#)

والكلام ده مش دجل ولا شعوذة الكلام ده له شهوات كتيرة جدا جدا في التاريخ سواء في السيرة او في الفتوح الاسلامية او في كل المعارك اللي مرت بامتنا وتعالوا نتكلم في غزوة بدر في البداية عن رؤية لبعض الكافرين - [00:19:55](#)
والرؤيا سبحانه الله التي تصيب الانسان بالكآبة والحزن واحساس الفشل وتوقع الهزيمة بيكون لها رد فعل سيء جدا جدا على نفسية المحارب تعالوا نتكلم على رؤية واحد اسمه جheim ابن السلطان المطلب - [00:20:11](#)

من عيلة الرسول عليه الصلاة والسلام بس كان مشترك رأى ان رجلا اقبل على فرس حتى وقف ومعه بغير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم ابن هشام - [00:20:27](#)

وامية بن خلف وفلان وفلان. فعد رجالا من قتل يوم بدر من اشراف قريش الرؤية سبحانه الله انتشرت بمكة الكلام ده طبعا قبل الخروج الى بدر ابو جهل لما سمع الرؤية دي اتجنن - [00:20:44](#)

قال وخلبي بالك بيقول ايه؟ وهذا ايضاًنبي منبني عبد المطلب. ما كل شوية بقى يطلع لنانبي فادي جهيم ابن السلطان بيدعى النبوة كمان بيقول رؤية سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا - [00:21:02](#)

لكن لا شك يا اخواني ان طبعا الرؤية ديت كان لها اثر سيء على المشركين والا لما انتشر خبرها بهذه الصورة حتى يصل الى ابي جهل دي كانت رؤية الرؤية الثانية كانت مشكلة اكبر - [00:21:19](#)

كانت من عاتكة بنت عبدالمطلب. عمّة الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت مشركة في الوقت ده واختلف بعد كده في اسلامها. لكن للالغلب انها لم تسلم المهم رأت عاتكة قبل احداث بدر رؤيا خوفتها - [00:21:31](#)

فارسلت الى اخيها العباس ابن عبدالمطلب عمرو صلی الله عليه وسلم. لتحكي له الرؤيا. طبعا كان ساعتها مشترك برضو فقالت له يا اخي والله لقد رأيت الليل رؤيا افظععني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة. فاكتمن - [00:21:46](#)

علي ما احدثك قال لها وما رأيت؟ خلي بالك بقى. قال رأيت راكبا اقبل على بغير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته المفروعا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث - [00:22:03](#)

يعني ايه الكلام ده؟ يعني بيدعو ال قريش للخروج الى المصارع الى القتل في ثلاثة ايام ثم كرر هذا النداء في مناطق مختلفة حول الكعبة ومن على جبل ابي قبيس - [00:22:21](#)

ثم ارسل صخرة فاكلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت. اي تفتت فما بقى بيت من بيوت مكة الا دخلته منها فاقفة قطعة حجر دخلت في كل بيت قال العباس والله ان هذه لرؤيا - [00:22:36](#)

دي حاجة خطيرة جدا. وانت فاكتميها لا تذكرها لاحظ موضوع خطير ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان صاحبه كان الاثنين صاحبكم خلي بالك الوليد ابن عتبة اللي اقتل في اول مبارزة في بدر الوليد ابن عتبة ابن ربيعة - [00:22:56](#)

فذكر العباس له الرؤيا وقال له بس اوعى تقول لحد فخد الوليد ابن عقبة للحكاية وراح لابوه وعقبة ابن ربيعة وقال له الحكاية بس اوعى تقول لحد وهكذا سبحانه الله! الموضوع انتشر في كل قريش - [00:23:14](#)

لحد ما وصل لمين؟ برضو لابو جهل العباس في اليوم دهون رايج يطوف بالبيت الحرام لقيه ابو جهل مع المشركين فقال له ابو جهل

ايه الحكاية يا عم يابني عبدالمطلب متى حدثت فيكم هذه النبية؟ شغلانة بقى كل يوم نبي ونبي - 00:23:27

العباس حب ينكر فقال وما ذاك؟ قال ابو جهل تلك الرؤية التي رأت عاتكة. قال العباس وما رأت؟ قال ابو جهل يابني عبدالمطلب اما رضيتم ان يتتبأ رجالكم حتى تتبأ نساؤكم - 00:23:48

قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا الى مصارعكم في ثلات في تلت تيام فستربص بكم يابني عبدالمطلب هذه الثلاثة في ان يكوا حقا ما تقول فسيكون. هيجي واحد يقول لنا. وان تمضي الثالث ولم يكن من ذلك شيء - 00:24:05

نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب طبعا فرصة لابي جهل يشمت في بني عبدالمطلب. صراع طويل جدا بين بني مخزوم قبيلة ابي جهل وبين بني هاشم قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:25

وبسحان الله يا اخواني ويا اخواتي مر يومين وفي اليوم الثالث وابو جهل يستعد للشماتة في بني عبدالمطلب جاء ضمضم ابن عمرو الغفاري. اللي بعثه ابو سفيان وهو يصرخ يا معاشر - 00:24:40

اللطيمة اللطيمة. اموالكم قد عرض لها محمد في اصحابه. لا ارى ان تدركوها الغوث فنفر كل اهل قريش وتحقق رؤية عاتكة سبحان الله وانا عايزكم تتخيلوا نفسية الجيش وهو خارج للقتال وهو على الاقل يشك ان لم يكن متينا تماما انه يخرج الى مصارعه

- 00:24:55

وراجعوا التاريخ يا اخواني سبحان الله والله هتلقاوا كسرى شاف رؤيا قبل القادسية. كذلك رستم قائد الفرس. كان لها اكبر الاثر على نفسياتهم. كذلك رأى اهرق لي ورأى قائد الجيش الروماني في اليرموك. والكلام كتير جدا في هذا الموضوع ومتكرر - 00:25:22

وعلى الجانب الآخر بقى تعالى لجيش المؤمنين في ليلة بدر رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا في منامه ان الكفار اقل من العدد الذي احصاه قبل ذلك وذكر ذلك للصحابة فاستبشروا كثيرا. وثبتتهم هذه الرؤيا - 00:25:39

وربنا سبحانه وتعالى قال الكلام ده في الكتاب. قال سبحانه وتعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا. ادي رؤية اهي. اذ يريكم الله في منامك قليلة ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور - 00:25:57

يعني شفنا اثر ايجابي حقيقي نتيجة الرؤية والاثر ده كان هيبقى عكس كده لو كانت الرؤية مختلفة. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم وطبعا رؤيا الانبياء غير رؤيا عامة البشر. لكن الرؤيا لها تطبيق في حياة الناس ان كانت تبشر بخير - 00:26:17

الرسول عليه الصلوة والسلام قال قبل ذلك ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وعلى الناحية الثانية الرؤية السلبية زي ما شفنا لها اثر كبير جدا على المشركين - 00:26:35

الرؤى والاحلام جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. وما يعلم جنود ربكم له الجندي التاسع من جنود الرحمن جندي عجيب جدا بل هو من اعجبهم وهو ابو جهل تخيل - 00:26:49

ابو جهل هو الذي دفع المشركين الدابة الى حتفهم دفعهم للخروج منك ودفعهم للقتال حتى مع افلات القافلة ودفعهم للقتال حتى مع اعتراض الجميع في ارض بدر وقهر امية بن خلف للخروج ليموت - 00:27:06

وقد عقبة بن ربيعة للقتال ليموت ولم يرى ما رأه جميع اهل قريش طمس البصيرة اللي اتكلمنا عليها قبل كده وكما دفع فرعون جنده للدخول في البحر ليهلكوا فعل ذلك ابو جهل - 00:27:23

ولو تعقل لما قتلت هذا العدد الهائل من قادة الكفر وائمه الضلال ولو تعقل لما كان يوم الفرقان ولو تعطل لما حدثت الاثار المجيدة. اللي هتتكلم عليها ان شاء الله في الدرس اللي جاي لغزوة بدر - 00:27:39

لكن سبحان الله عمرك ما تقول الكلام ده. انه ما كان له ان يتعقل ده هو ما هو الا جندي يا اخواني من جنود الرحمن سبحانه وتعالى شاء ام ابى - 00:27:56

فالله عز وجل لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء حتى لو كان ابو جهل برضو هيساعد المسلمين على تحقيق مراد رب العالمين سبحانه وتعالى الجندي العاشر بقى والاخير في هذه المحاضرة - 00:28:07

اغرب من ابى جهل واعجب وهو ابليس الشيطان نفسه سبحان الله الشيطان اجتهد. كل الاجتهاد ليدفع المشركين دفعا الى القتال لم

يكتفي بالوسوسة بل تمثل لهم في سورة سراقة بن مالك ذي ما قلنا قبل كده سيدبني كنانة. ليجيرهم منبني بكر - [00:28:21](#)
وخرج معهم بهذه الصورة. سورة سراقة بن مالك. ودخل معهم ارض بدر. وثبت للقتال معهم حتى رأى الملائكة. سبحان الله كانوا [00:28:43](#)
صحابه قبل ما يكفر عرف ان الموضوع خرج من ايديه قرر الهروب -
رأه أحد المشركين وهو يهرب الحارت ابن هشام طبعاً فاكره سراقة ابن مالك فمسكه قال له انت رايج فين قال له الى اين يا سراقة؟
الم تكن قلت انك جار لنا لا تفارقنا؟ فقال له ابليس اني ارى ما لا ترون اني - [00:28:59](#)
اخاف الله والله شديد العقاب وفر بنفسه حتى القى نفسه في البحر وربنا سبحانه وتعالى قال لنا بعد كده قصة ابليس في سورة
الانفال قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم - [00:29:18](#)
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. سورة سراقة بن مالك فلما تراءت الفتتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني
اري ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب. وطبعاً - [00:29:32](#)
ده شيء متوقع الشيطان يعد الناس ويمنيهم ثم يتركهم عند الازمات واللوم يا اخواني ويا اخواتي لا يقع فقط على الشيطان بل يقع
ايضاً وبصورة اكبر على من اتبعوه. وده كلام الشيطان نفسه - [00:29:48](#)
اسمع كده لكلام ربنا سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم
واخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجابتكم لي. فلا تلوموني - [00:30:04](#)
ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخني. لا انا هنفعكم ولا انت هتنفعوني. ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخني. اني كفرت
وبما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم - [00:30:22](#)
اه الكلام ده والحوال ده هيحصل يوم القيمة لكن اكيد بيحصل كتير قوي في الدنيا. وياما الشيطان دفع ناس ل نهايتها وبعدين اتبرا
منهم وسايهم حتى الشيطان يا اخواني ممكן يكون سبب من اسباب مصر المسلمين - [00:30:39](#)
واكيد اكيد الشيطان لو عارف ان النصر هيكون حليف المسلمين في بدر ما كانش دفع قريش للحرب لكن لا يعلم الغيب الا الله سبحانه
وتعالى ده كان الجندي العاشر من جنود الرحمن سبحانه وتعالى - [00:30:55](#)
فتلك عشرة كاملة واكيد الجنود اكتر من كده بكثير. والله جنود السماوات والارض. وكان الله عزيزاً حكيم. واكيد في الغزوات اللي
جایة هنتعرف على جنود اكتر واكتر وياقي كل كلامنا اللي فات دهوت - [00:31:11](#)
بيصب في معنى مهم جداً جداً وهو المعنى الذي ظهر لنا في كل كلمة من كلمات درس النهاردة وهو وما النصر الا من عند الله ان الله
عزيز حكيم وبكده نقدر نفهم الاية اللي جت في سورة الانفال. فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم - [00:31:28](#)
نعم المسلمين يحملون السيف ويقاتلون لكن جنود الرحمن العجيبة هي اللي حققت النصر والجميع يا اخواني الجميع كان معترفاً
بذلك اعتراف المسلمين بان الناصر هو الله عز وجل هو الذي اكمل لهم هذا النصر العظيم - [00:31:50](#)
انا ختم كلامي النهاردة بفهم الصحابة عن نصر بدر هختار كلمتين لاتنين من الصحابة الكرام الكلمة الاولى لعلي ابن ابي طالب رضي
الله عنه وارضاه. في مسند الامام احمد رحمة الله. قال فيها في هذه الكلمة تعليقاً على قتل المشركين الثلاثة الذين قتلوا في اول
مبارزة في بدر. قال فقتل - [00:32:10](#)
الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة خلي بالك مع ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الذين اشتركوا في قتل
هؤلاء الثلاثة الا انه لا ينسب ذلك لنفسه ابداً. بل ينسبه لله - [00:32:31](#)
تعالى فقتل الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة الكلمة الثانية لعبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه وهي ايضاً
في مسند الامام احمد ابن حنبل وفي صحيح الحاكم - [00:32:47](#)
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدوا فالتحقى الناس فهزم الله العدو فهزم الله العدو الفهم ده هو اللي حقق لهم
النصر ويوم ما نعرف ان النصر فعلاً لا يكون الا من عند الله هتلاقى النصر قريب ان شاء الله - [00:33:01](#)
ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه السلام عليكم ورحمة الله

